

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

نعم لا هو يقول رأينا وقال رأينا وهي عندي انا فيها احتمال وحاط الرأي انتهى ايه هذا هو الصواب انا عندي في ها اشار اليها ايه قال في المطبوعة رأناها نعم في المطبوعة بس - [00:00:00](#)

طيب المطبوعة يا شيخ كيف يعني يعتمد عليها ويعول عليها وهي لا تسند الى نسخ خطية يعني قال رأناها وذكرنا من حسننها. لا يقول هو في الصحيحين عندنا وفي الصحيحين وفي النسخ كما اثبتت - [00:00:36](#)

رأينا ها؟ يقول في الصحيحين وفي كما اثبتته. رأيتها؟ رأيناها؟ رأيناها يمكن ان يكون معهما نساء نعم وقلنا انه انه لرأيناها وكان الذي ذكر ما ما ذكر من حسننها نرجع او الثنتين - [00:00:55](#)

نعم فهذا التحذير منه واللعن عن مشابهة اهل الكتاب في بناء المساجد على قبر الرجل الصالح في بناء المسجد على قبر الرجل الصالح صريح في النهي عن المشابهة في هذا ودليل على الحذر من جنس اعمالهم - [00:01:17](#)

حيث لا يؤمن فيه ها الشرف اشار الى نسخة محتملة عندي من او عن قال لكن المعنى واحد ها؟ فيه الف على جنس وفي باء والمطبوعة عن جنس طيب نعم - [00:01:39](#)

ودليل على الحذر من جنس اعمالهم حيث لا يؤمن في سائر اعمالهم ان تكون من هذا الجنس ثم يمسكون فيها اشار الى انها طيب ماشي اسلم الذي يأخذ ايش؟ يقول هذه مرة ثانية لم ينبه اخونا حجاج على وقت السؤال في الدرس الثاني. ايه. اي نعم. يمكن نسب. لا يا شيخ - [00:01:58](#)

استئذان بحديث المرأة التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله. نعم. فهل اذا وجدت الام الان شديدا؟ فاذا؟ اذا وجدت الام الان حزن على وجه الله لماذا؟ هل ايش؟ الذهاب الى المقبرة؟ لا - [00:02:30](#)

اتق الله مناسب مخالف للتقوى اتق الله واصبره لا يقبل على البكاء الشديد الذي اظهرته انه عدم مجيئها وهذي مشيئة. نعم بارك الله فيكم هذه الزيارة هل الخلاف فيها ضعيف بمعنى لو كنا في بلد يفتي فيه علماؤه بانه بجواز الزيارة نهى - [00:02:52](#)

ذلك ولا نبالي والله ينهى عن ذلك ما لم تخشى فتنة ان خشيت فتنة يعني ربما انك لو نهيت عن ذلك رد من قولك ان اقوالك الحق نعم اضعف ضعف ما اردت بارك الله نعم هذا ينظر فيه - [00:03:20](#)

على ان مسألة زيارة النسا لقبر النبي صلى الله عليه وسلم استثناء الفقهاء رحمهم الله قالوا انه لا بأس ان تزور قبر النبي المرأة وعلل شيخنا رحمه الله عبدالرحمن السعدي - [00:03:40](#)

قال بان زيارة قبر النبي متعذرة لان بين الواقف على قبره وبين قبره ثلاثة ثلاثة جدران واثار الى هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية ايضا اظن في الجواب الباهر - [00:03:58](#)

في حكم زيارة المقابر ان الرسول عليه الصلاة والسلام زيارة قبره زيارة عرفية ما هي شرعية ودليل ذلك يعني بمعنى الناس يرونها زيارة والا في الواقع ان بينه وبين القبر - [00:04:14](#)

آآ جدران ما يقال وقف على قبري لكن عند الناس انها زيارة نعم وضع السرة من اكبر المحفورات انه سبب للغلو فيها نعم تحجبه الحيطان عن رؤيته نعم فليصلي والله انا متردد في هذا - [00:04:32](#)

مترددا في هذا لكن اقول اذا سلم ان شاء الله ارجو ان لا يكون عليه بأس انه بالسيارة السيارة هو على قدميه ما دام المقبرة الان محجوزة بجدارها بابها فهي منفصلة في الواقع - [00:05:04](#)

فانا متوقف في هذا لكن لا انكر على من فعل نعم يعني ان قال قائل انه من باب السلامة ان يجعل للقبر بابا وللمسجد بابا بحيس
ينعزل آآ القبر عن المسجد. فهل هذا القول له وجهة نظر يا شيخ؟ ها؟ يعني هذا القول له وجهة نزر؟ لا - [00:05:23](#)
اي يقال اذا بني المسجد على القبر وجب له وينجد الزواج فيه لان بناء المعصية لله ورسوله. واما لو بني المسجد اولا ثم دفن فيه
الميت فهذا ان كان في القبلة - [00:05:49](#)

حرمت الصلاة اليه وان كان خلف القبلة او على اليمين او يسارها فالصلاة في المسجد جائزة لكن يجب على اهل الميت وعلى
المسؤولين في البلد ان ينبشوا هذا القبر مع ناس - [00:06:06](#)

لان المسجد لا يجوز ان يصرف الى غير الصلاة عرفت؟ نعم بارك الله فيكم. ما رأيكم في قول بعض العلماء انه انه تحرم الصلاة في
مسجد وفي قبر مطلقا اما الاول فواضح انه الاخير قلوب الناس تتعلق بالاموات لا سيما هذه الايام. ونحن في بلاد - [00:06:19](#)
لا يوجد عندنا الا انه يريد من اخواننا من يذهب الى خارج البلاد ويختلطهم باناس يعني يتعلقون بالذوات اكثر من يعني يتعلق الله عز
وجل يؤدي هذا لتعظيمه. نعم. هذا يعني جاءت فيه الشريعة سد الذرائع. نعم. قول هذا - [00:06:45](#)

ما نرى هذا انا ارى ان الاصل ان كل الارض مسجد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وقال لا تصوموا الى القبور فاذا كان القبر في
امام المصلين فنعم لا يصلون العيد - [00:07:05](#)

اما اذا كان خلفهم او عن ايمانهم او عن شمائلهم فلا فلا في معذور يجب ان ينبش القبر ويوضع في مكانه الناس يخافون من المقابر
انت خاف ليش حتى البعض ما يزور قبوره - [00:07:20](#)

نعم خوف من القضاء مجرد القبر هكذا لا ما هو مجاملة الان خفت المسألة كان الاول صحيح اذا مروا بالمقبرة الانسان يخاف يلحقه
الذعر والرهب اما الان لا وعلى كل حال المهم الرجوع الى الشريعة - [00:07:35](#)

فما دام الرسول قال الارض كلها مسجد فالاصل الصحة الصلاة في كل مسجد وما دام ان هذا القبر هو الذي اعتدي بدفنه في في
المسجد كيف نقول لا تصلون في المسجد؟ نقطة ثوب اهل المسجد - [00:07:56](#)

ونبطى ونفرغ جماعة مشكلة نعم لا بأس نقول بوجود نبش قبر لابد حتى لو كان خلف الناس يجب ان ينبش لان هذا ان موقف
للصلاة نعم هذا نرى انها بدعة - [00:08:14](#)

يعني هما ما ثبتوا والسلف ما كانوا يقفون عنده ما يصلح اقول خرم القاعدة اخاف يسقط الجدار يا ويكون كسب مأرب وانا
عرضت عليكم الاسئلة قبل يعني ما اتينا بالفوائد الا بعد ان قلناها عند احد سؤاله ولا ولا اجبته - [00:08:43](#)

ها لعلها تكون ان شاء الله في الدرس القادم قيدها لان لا تنسى استغفر الله العظيم طيب سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبي - [00:09:18](#)

الى محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم
ثم من المعلوم ما ما قد ابتلي به كثير من هذه الامة من بناء المساجد على القبور - [00:10:06](#)

واتخاذ القبور مساجد بلا بناء وكلا الامرين محرم ملعون فاعله بالمستفيض من السنة وليس هذا موضع استقصاء ما في ذلك من سائر
الاحاديث والاثار. اذ الغرض القاعدة الكلية وان كان تحريم ذلك ذكره غير واحد من علماء الطوائف وان كان - [00:10:29](#)

وان كان تحريم ذلك ذكره غير واحد من علماء الطوائف من اصحاب مالك والشافعي واحمد وغيره ولهذا كان السلف من الصحابة
والتابعين يبالغون في المنع مما يجر الى مثل هذا. وفيه - [00:10:56](#)

من الآثار ما لا يليق بذكره هنا حتى روى ابو يعلى المنصبي في مسنده. قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا زيد ابن القباب قال
حدثنا جعفر ابن ابراهيم قوله رحمه الله ما لا يليق - [00:11:17](#)

يعني ليس معناه ماذا يليق شرعا لكن ما يليق صناعة لئلا يطول الكلام وتنتشر آآ احاد وان من المعلوم ان كل الادلة الشرعية
لائقة لكن لكل مقام مقال - [00:11:37](#)

نعم آآ حتى روى ابوي على المنصبي في مسنده قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابن الحباب قال حدثنا جعفر ابن ابراهيم

من ولد ذي الجناحين قال حدثنا علي ابن عمر - 00:12:02

نعم ها؟ جعفر ابراهيم ها جعفر ابن ابراهيم من ولد عندنا موجودة من عرف به شيخ ها عرف به ايش؟ عرف به نعم قال هو جعفر ابن ابراهيم ابن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب ايه الاجل منه - 00:12:25

الولد ايه؟ صح قال حدثنا علي ابن عمر عن ابيه عن علي ابن حسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه. فقال الا احديثكم حديثا سمعته - 00:12:52

من ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم. واخرجه محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ في مستخرجه وروى سعيد ابن منصور في سننه قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال اخبرني -

00:13:17

خير ابن ابي سهيل قال رأني الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عند القبر فنناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء فقلت لا اريده فقال ما لي رأيت - 00:13:47

عند القبر قلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا تتخذوا بيوتكم - 00:14:07

لبيتنا ما اشار النسخة هذي اقرأ الكلام وسط الحاشية؟ طيب يقول اخرجه بهذا الاسناد الامام اسماعيل ابن اسحاق القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث رقم كذا وليس في - 00:14:27

قوله وما انتم ومن بالاندلس الا سواء واخرجه باسناد اخر في الحديث كذا وفي الفاظه اختلاف يسير. وقد اشترت اليه في هامش الحديث السابق وقوله وما انتم ومن بل بالاندلس الا سواء - 00:14:52

من كلام حسن لا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم والله اعلم. واخرجه البزار بمسنده عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني - 00:15:12

وقال البزار عن هذا وهذا غير منكر. وقد روي من غير وجه لا تجعلوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا. كشف عن زوائد البزار قبلي اللفظ الاول لا يتخذ قبوري هذه لا لابد تحقق يعني بيتي او قبلي. ها؟ هنا يا شيخ اشار اشار اليها - 00:15:32

في صفحة ثلاث مئة واثنين قبل نهاية الحديث. مم. قال اه وللحديث شاهد جيد ايضا سيشير اليه المؤلف في الصفحة تالية كما ذكره السيوطي في الجامع الصغير بلفظ صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا وصلوا عليه - 00:16:12

وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم. وقال السيوطي حديث صحيح. رقم كذا كما اخرجه الامام اسماعيل ابن اسحاق القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باسناد اخر عن علي ابن حسين وبالفاظ مقاربة لما - 00:16:32

ذكره المؤلف هنا الحديث والحديث بمجموع طرقه وشواهد يصل لدرجة الصحيح ان شاء الله الفلاني اذا كان بيتي فكأن الرسول عليه الصلاة والسلام علم ان بيته سيكون قبره فيجمع بين بيته وقبره بهذا الجامع - 00:16:52

والا بيت عيدا في عهدهم ما اتخذ ولو اتخذ فلا بأس انهم يأتون الى بيته ليتعلموا منه لكن مراد والله اعلم انه علم انه سيدفن في بيته - 00:17:12